حديقة الشعر

قال ابن الرومي حداداً على الشباب :

لم أخضب الشيب للغواني أبغي عندهنّ وداداً
لكن خضابي على شبابي لبست من بعده حداداً

قال الوزير المهلبي :

ورد الكتاب مبشراً نفسي بأنواع السرور
وفضضته فوجدته ليلاً على صفات نور
مثل السوالف والخدود د البيض زينّت بالشعور
أنزلته مني بمنزلة الـ ـقلوب من الصدور

وقال أبو اسحق الصابي مهنئاً بعيد :

يا سيداً أضحى الزما ن بأسره منه ربيعا
أيام دهرك لم تزل للناس أعياداً جميعا
حتى لأوشك بيننا عيد الحقيقة ان يضيعا
فاسلم لنا ما اشرقت شمس على أفق طلوعا
واسعد بعيد لا يزا ل اليك معتقداً رجوعا

وقال مهنئاً بقران :

عرس تعرّس(١) عنده الاقبال(٢) وتنال من حسناته الآمال
بدر اليه زفّ وسط نهاره شمس عليها بهجة وجمال
سعدان ضمهما نعيم دائم قد مُدّ فيه على الانام ظلال
واذا تقاربت السعود فعندها يرجى الصلاح وتحمد الأحوال
دام بعيش طيّب وبنعمة يوفى على ما فيهما استقبال

قال أحد الشعراء يصف نساء اليوم :

لحدّ الثدي مالك تسفرينا أطفلاً في السرير ترضعينا

(١) أي تنزل (٢) الاقبال جمع قبل الملوك سموا بذلك لانهم يقولون ماشاءوا فينفذ

وهل للدعابة أم ضرب (بوكس) لقرب المذكيين تشمّرنا
وان . تبغي مصارعة فلسنا لربات الجمال مصارعينا
اذا ما اشتد برد الجو يوماً بربك عندها ما تفعلينا
وهلا تسترين بجين صدر فتنت به قلوب الناظرينا
ففي سوق الخلاعة أن تبيعي حياءك فالسلام على البغينا
اذا دفن الفضيلة أي شعب فلا عجب اذا أمسى دفينا

قال الاحنف

رب من يعيبه أمري وهو لم يخطر ببالي
قلبه ملآن من غيـ ظي وقلبي منه خالي

لا تنسني . . . .

أسعادُ ليت الله صوّرني ظلاً يقيك حرارة الشمس
أو زهرة حسناء باسمة تضعينها في مفرق الرأس
أو كوكباً يجلو الشعاع على خديك والفتانة النمس
أو شرعة من ماء صافية تسقيك سقيا طيب الغرس
أو نفحة تسري فتحمل من حبي اليك بقية النفس
تسري الى أذنيك تالية آي الغرام عليك بالهمس
لكن أماني العمر ضائعة بين الغد المجهول والامس
تبدو وتخفى فيك مائلة صدرى بنار الحب واليأس
فيظل قلبي منصتاً وجلاً في أضلعي كالرمس في رمس
أضحي على جزع يولّهني وعلى تقطع مهجتي أمسي
من حادث يبلي ، الى نكدٍ يصمي ، ومن بؤس الى بؤس
متحيراً والموتُ يرقبني متنصتاً في موقع الحس
أسعادُ يومَ انام في جدثي متواريا عن أعين الانس
وترين نور الشمس فاذكريّ من بات محجوبا عن الشمس

« الفجر الاول »

خليل شيبوب